**المحاضرة الثانية**

**الاغراض المجازية التي يخرج إليها الخبر**

الغرض المجازي: هناك شيء حقيقي يخرج لمعنى المجاز لماذا سمي المجاز لأنك تجتاز الحقيقة.

* وهي الاغراض المستفادة من القرائن ومن الذي يتضمن اظهار ضعف المخبر عنه كقوله تعالى على لسان زكريا (ع).

((قال ربي إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً))

خبر غرض مجازي: هو أظهار الضعف لأن سيدنا زكريا خير الله سبحانه وتعالى بأنه ضعيف.

الغرض الثاني: الأمر قال تعالى ((والمطلقات يتربصن انفسهن ثلاثة قرون)) خبر خرج الى غرض الأمر تحليل الشاهد: اخراج الأمر.

الغرض الثالث: أظهارالتحسر قال تعالى على لسان السيدة ام مريم (عليها السلام) فهي تعلم بيقين ان الله تعالى عالم بالشيء وضعتها ولكنها ارادت أظهار تعسيرها فهي ودت ان يكون المولود ذكراً ليكون وقفاً على خدمة بيت المقدس ولكنها رزقت بمريم.

الغرض الرابع: الوعظى والارشاد قال تعالى ((كلُ من عليها فان فيبقى وجه ربك ذو الجلالة والاكرام))

الغرض الخامس: أظهار الفرح قال تعالى ((جاء الحق وزهق الباطل)).

الغرض السادس: الدعاء قال تعالى ((أياك نعبدُ واياك نستعين))اي اعنا على عبادتك.

الغرض السابع: المدح قال الشاعر بمدح النعمان بن المنذر

فأنك شمس والملوك كواتب

اذا طلعت لم يبدوا منهن كوكبُ

الغرض الثامن: الاستفهام والاستعطاف قال تعالى على لسان نبي الله موسى (عليه السلام).

((ربي اني لما انزلت الي من خير فقير)).

الغرض التاسع: التحذير قال الرسول((صلى الله عليه وآله وسلم)) ((ايقض الحلال عند الله الطلاق))

(القارعه ما القارعه)

الغرض العاشر: النهي قال تعالى ((لا يمسهُ الا المطهرون)).

الإنشاء في اللغة:- الأيجاد والأحداث

الإنشاء اصطلاحاً: هو ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، وهو ما لايحصل مضمونه ولا يتحقق الا اذا تلفظت به.

* قسم الانشاء قسمان: طلبي وغير طلبي.

الإنشاء الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب وأنواعه:

الاستفهام، الأمر، النهي، التمني، النداء

الإنشاء غير طلبي:- هو ما لايستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ويضم مجموعة من الصنع منها افعال المدح والذم ويكونان بنعمَ وبئس وما جرى مجراهما نحو حبذا ولا حبذا.

افعال العقود، حروف القسم وصيغتا التعجب، افعال الرجاء وكم الخبرية .

صيغ الإنشاء غير الطلبي

1. افعال المدح والذم ويكونان بنعمَ وبئس وما جرى مجراهما نحو حبذّا ولا حبذا ومنه.

قال تعالى ((ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعملون))

((وحَسُنَ اولئك رفيقاً))

من باب المدح.

((انه كان فاحشةً وساء سبيلاً))

قال الشاعر:

حبذا العيش حين قومي جميع

لم تغرق امورها الاهواءً

1. افعال العقود: وهي الفاظ تستعمل في مواضيع البيع والشراء ولمثيلاتهما (أبعتَ، اشتريت، وهبتُ) (اقبلتُ).

قال تعالى ((ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة)).

قال تعالى (فستبشروا بيعكم الذي بايعتم به))

1. حروف القسم وتكون الواو، الباء، التاء))

قال تعالى (( لااقسم بيوم القيامة))

((وتالله لاكيدت اصنامكم)).

1. صيغتا التعجب: ويكون قياساً بصيغتين ما افعلهَ.

وافعل به ومن امثله ذلك.

قال الشاعر:

ما ابعد العيبَ والنقصان عن شرفي

انا الثريا وذاتي الشيب والهرمَ

قال تعالى ((أسمع بهم وبصر يوم يأتوننا))

أسمع:- صيغت تعجب قياسي.

* ويكون تعجب سماعي

وليت شعري لله درك صيغة تعجب سماعي.

1. افعال الرجاء: لعلى – عسى – جرى- اخل( خلوات).

((فعسى الله ان يأتي بالفتح او أمر من عنده))

أسرب القطا هل من بعيرُ جناحه

لعلي الى من قد هويت اصيرَ.

1. كم الخبرية: كم ويقصد بها الكثيرة (وربَ)

قال الشاعر:

كم منزل في الارض يعشقهَ الفتى

وحنينهُ ابداً لأول منزل.

صيغ الإنشاء الطلبي

1. اسلوب الأستفهام

الاستفهام لغة: هو طلب الفهم

الاستفهام اصطلاحاً: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأدوات خاصة.

وللاستفهام ادوات كثيرة: تنقسم هذه الادوات على قسمين.

أولاً: حرفا الاستفهام (الهمزة، هل).

ثانياً: اسماء الاستفهام (ما- ماذا – اين- كيف- كم- أي- متى)

اولاً: حرف الاستفهام: (الهمزة – هل).

الهمزة في الأصاله بمعنى هي الاصل

وهل بـ(النيابه) لانه في اصل الوضع بمعنى (قد).

قال تعالى ((هل اتى على الانسان))

ثانياً: اسماء الاستفهام وهي (مَنْ- ما – مَنْ ذا – أين – متى – أيان – كيف – ماذا – أنا – كم – أي)

وهذه الادوات (الاحرف والاسماء) على ثلاثة اقسام تكون في طريقة العمل في الاستفهام).

القسم الاول/ ما يطلب به التصور تاره، والتصديق اخرى هي (الهمزة).

القسم الثاني/ ما يطلب به التصديق فقط هي (هل).

القسم الثالث/ ما يطلب به التصور هي (اسماء الاستفهام).

1. لفظي: هو ان الاستفهام عن التصور يصلح ان يقع بعده ام المتصلة

واما الاستفهام عن التصديق فلا يصلح الا ام المنتقطعة.

1. معنوي: هو ان الاستفهام عن التصديق يكون عن تردد الذهن فيها ثبوتها او نفيها.

والاستفهام عن التصور يكون في التردد في احد الشيئين.

ثانياً: هل: هي اداة متخصصة بطلب التصديق الايجابي ودون التصوير والتصديق السلبي ولا ينقسم عنها الا عن مضمون الجملة وتقسم الى قسمين (هل بسيطة – هل قريته) ان استفهم مبين او عدم وجودة. هل الصديق الوفي موجود.

وأن استفهم بهل عن وجود شيء او عدم وجوده. هل المريخ مسكون هل يستفهم بها عن الجملة الاسمية والعقلية. وذهب البلاغيون الى ان هل اكثر اختصاص بالفعل لكونها لطلب التصديق.

1. اسماء الاستفهام (ما- ماذا) يسئل بهما عن حقيقة الشيء او صفته سواء كان الشيء عاقل ام غير عاقل

((قال فرعون وما رب العالمين))

((وماتعبدون)) ((ماذا انزل ربكم قالو خيرا))

2-(من) يسئل بكل ما يعقل فيجاب ما بعينه

((من بعثنا من مرقدنا))

((من انصاري الى الله))

3- اي، السؤال بها عما يميز احد المشاركين في أمر. وهو مضمون ما اضيف له اي.

((اي الفريقين خير مقاما))

((ايكم بأشي يعرشها))

وهو بحسب ما تضاف اليه فتكون للزمان والمكان والحال والعدد.

1. كم/ وتكون عن الاستفهام عن العدد المد.

((قال قائل منهم كم لبثتم قالوا ليتنا يوم او يقص يوم))

((رسل بني اسرائيل كم آتيناهم من اية بينة))

1. كيف: بمعنى على اي حال وتستعمل للسؤال عن حال كيف وجد زيد؟
2. متى: بمعنى اي حين او اي زمان ماضي كان او مستقل متى تنام – متى تلعب – متى جئت.

(( ويقولون متى هذا الوعد...)).

1. ايات: هي ظرف زمان بمعنى متى.

((يسئل ايات يوم القيامة))

1. اين: للسؤال عن المكان الذي حل به الشيء.

اين كتب – اين أخوك.

1. أنى تستعمل ثاره بمعنى كيف ويجب ان يليها.

((انا يحي هذه الله بعد موتها)).

((انى لك هذا)).

الأغراض المجازية التي يخرج اليها اسلوب الاستفهام

1. الانكار:- وهو بيان ان الفعل لاينبغي ان يكون لانه موقع انكار اما شرعاً او عرفاً ويكون على قسمين:

القسم الاول: انكار التوبيخ بمعنى ماكان ينبغي ان يكون كقوله تعالى((اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم)) فالمنكر نسيناهم انفسهم وهو مع علمهم وتصديرهم لاتذكير غيرهم اقبح فالتوبيخ ليس على امر الناس بالبر بل بالمقارنه نسيناهم نفسه.

القسم الثاني: انكار التكذب: وهو الابطال الذي يفيد النفي قال تعالى ((قالوا ابعث الله بشيراً رسولاً)) غرض مجازي امكار التكذيب/ فالكفار ينكرون الرسالات ويجحدون بعث الله للبشر رسولاً في كل زمان.

1. النفي:- وذلك عندما العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.

قال تعالى ((وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان)) اي ليس جزاء من

( حسن في الدنيا الا ان يحسن له في الاخره النفي هنا عرض بأسلوب الاستفهام ليحرك الفكر وبحث على النظر ليصل المرء الى الايمان بطريق البحث والتفكير فكلمة هل هنا بمعنى.

(ما): النافية ومنها قول المثنى:

ومن لم يعشق الدنيا قديماً

ولكن لا سبيل الى الوصول

التقدير: اي لا أحد لم يعشق الدنيا قديماً الجميع يحب الدنيا.

ملاحظة:- ان سر التعبير في جمال اسلوب الاستفهام والعدول الى اسلوب النفي هو يثبته السامع في صورة السؤال ليدكوه الى البحث عن الجواب حتى يصل نفسه ويتحرك بحركة الوجدان.

1. الأمر: ويكون حينما يخرج الاستفهام من معناه الاصلي للدلالة الى الامر.

((وجعلها بعضكم لبعض ففتنةً أتصبرون)) والمعنى اصبروا فأني البثتوا بعضكم ببعض))

((قال هل انتم مطلعون)) عرض مجازي لخرج لمعنى الامر بمعنى اطلعوا.

1. التعجب: قال تعالى على لسان مريم ((ربي انى يكون لي ولداً ولم يمسسني بشراً)) غرض مجازي خرج الى معنى التعجب اسلوب استفهام (انى) فالسيدة مريم (عليها السلام) تعجب من معجزة الله ان ترزق بولد ولم يمسسها بشراً.

قال الشاعر:

أبنت الدهر عندي كل بنت

فكيف وصلت انت من الزحام

فالاستفهام هنا الذي ورد في البيت الشعري بالهمزة وكيف خرج الى مجازي وهو التعجب فالشاعر يتعجب من الحمى كيف انها وصلت اليه على الرغم من تزاحم الشدائد عنده.

1. التقرير: هو حمل المخاطب على الأقرار والاعتراف بأمر قد (ستقر عنده ثبوته كقوله تعالى ((ويوم يعرض الذين كقروا على الثار اليس هذا بالحق)) هنا استفهام مجازي خرج لغرض التقرير بمعنى ان يقال لهم على وجه الاحتجاج عليهم اليس هذا الذي جوز تربيتهم حقاً لا ظلم فيه

قال الشاعر:

الستم خير من ركب المطايا

واندى العالمين بصوت راح

الاسلوب استفهامي خرج الى غرض مجازي اي انتم كذلك خير الناس وهو تقرير فيه.

1. التمني: ويكون ذلك عندما يكون السؤال موجهاً الى ما يرجى حصوله اما الاستحالة او لكونه لا يطمع في نيله.

قال تعالى ((فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا)) الاسلوب استفهام هل خرج الى غرض مجازي والتمني فليس الغرض عن وجود شفعاء لهم فهم يعتقدون بأن لاشفعاء فهم يتمنون لو يكون شفعاء يشفعون لهم.

قال الشاعر:

أيبدوا الربعُ اي دم اراقا

واي قلوب هذا الرعب شاقا

الاسلوب في هذا الاسلوب استفهام (بالهمزة – اي) خرج الى غرض مجازي هو التمني فالشاعر ايدري على سبيل التمني الاستفهامي فهو يتمنى ان يعلم قومه اي دم يرقُ.

1. التشويق: ويكون ذلك حيثما يشوق السائل المخاطب الى امر من الامور.

(( يا ايها الذين آمنو هل اولكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم)) هنا اسلوب استفهام بـ (هل) غرض مجازي هو التشويق التحليل، يريد الله سبحانه وتعالى ان يشوث المؤمنين الى تجارة رابحة هي العمل يكتب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال تعالى (( قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لايباغ)).

1. التكثير: ((كم من قرية اهلكناها)) استفهام بـ(كم) غرض مجازي هو التكثير بالتكفير.
2. التعظيم والتهويل: يراد من الاستفهام التعظيم والتهويل اذا كان المتكلم يقصد لمبالغة والتعظيم في شأن من الشؤون قال تعالى ((الحاقة ما الحاقة)) ((القارعة ما القارعة)).

قال الشاعر:

من للمعاقل والجحافل والسرى

فقدت يفقدك ستر لايطلع

واسلوب استفهام بـ(من) خرج لغرض مجازي وهو التعظيم التهويل فالشاعر لا يستفهم لانه يعلم علم اليقين ان المثرى قد اتصف بصفات السيادة والكرم ايام حياته وانما اراد بالاستفهام هنا معنى اخر هو التعظيم للمرتقي.

10- الوعيد: قال تعالى ((أيحسب الانسان ألن تجمع عظامهِ)) اسلوب استفهام بـ(الهمزة) خرج الى غرض مجازي وهو الوعيد للمعنى ان الله يوعد عبادة يجمع عظامه.

قال تعالى أيضاً ((أليس الله بعزيز ذو أنتقام)) اسلوب استفهام بـ(الهمزة) خرج الى معنى الوعيد.

11-العرض والتخفيض: قال تعالى ((الا تحبون ان يغفر الله لكم)).

12- التسويه: قال تعالى ((سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهمفهم لا يؤمنون)).

13- الا ستبطاء: قال تعالى ((متى نصر الله)).

قال الشاعر:

من لي بأنسان اذا غضبتهُ

كان الحلمُ رد جوابهِ